



ARID Journals

**ARID International Journal of Media Studies and
Communication Sciences (AIJMCS)**

ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMCS

ARID

International Journal of Media Studies and
Communication Sciences
مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال
VOL. 5, NO. 10, July 2024 ISSN: 2709-2062

ARID
ARID PUBLICATIONS
ARID JOURNAL

مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الإتصال

العدد 10، المجلد 5، تموز 2024م

Russian Propaganda Discourse in the Arab Region Via Electronic Sites: An Analytic Study on the RT Arabic Site Contents for the Period 1 Oct. 2019 - 31 Dec. 2019

Mustafa Flayyih Hussein

College of Media-Al-iraqia University

الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات في المنطقة العربية عبر المواقع الإلكترونية
دراسة تحليلية لمضامين موقع (RT) عربي للمدة من 2019/10/1 الى 2019/12/31

م.م مصطفى فليح حسين

الجامعة العراقية - كلية الإعلام

mustafa.f.hussein@aliraqia.edu.iq

arid.my/0006-5182

<https://doi.org/10.36772/arid.aijmcs.2024.5104>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 06/01/2024

Received in revised form 15/03/2024

Accepted 21/04/2024

Available online 15/07/2024

<https://doi.org/10.36772/arid.ajmcs.2024.5104>

ABSTRACT

Today, the world is on the verge of a new era, namely return to the multipolar system due to the emergence of new international powers that aim at regaining their international position. Everyone is in a hurry to capture the multiple sources of energy and wealth in the Arab region. Russia, therefore, has been one of the first powers that has returned to the areas of its historical influence and relations. It has seized the opportunity of the crises that have hit the Arab region to return to it and interfere in its affairs, especially in Syria, Libya. To achieve that, it has employed its media and propaganda machines to justify these interferences and to establish communication with the Arab governments and peoples. *RT Arabic* is one of its most prominent media to give the Russian viewpoint regarding the crises in the Arab region. It makes use of the technological development in communication, the huge merging of the mass media and the characteristics of this development that allows for the unlimited accessibility to the Arab masses and for spreading the Russian propaganda discourse. This study, therefore, aims at identifying the nature of the Russian propaganda discourse addressed to the Arab region, pinpointing the most prominent crises *RT Arabic* highlighted, identifying the characteristics and roles of the active powers and finding the means of proof and frame of reference adopted in this discourse. The study also aims at revealing the propaganda methods used in this site by applying the survey methods, content-analysis tools and tools of analyzing the discourse.

The problem of this study comes from posing the question: What is the Russian propaganda discourse regarding the crises of the Arab region in the electronic sites?

RT Arabic has been chosen for this study. The researcher used the comprehensive restriction method for all the contents published by the site for three months: from 1 Oct. 2019 to 31 Dec. 2019. The contents were about the crises that took place in Syria and Libya where Russia was an active participant.

The study has reached a number of conclusions, the most important of which are the following:

1. The study results revealed that the official Russian stand did not support the Turkish military operation in Syria. The discourse producer, moreover, emphasized the international stands that agreed with it in opposing the interference. He explained the consequences of that crisis on the human condition and the violations committed by the pro-Turkish factions during the operation.
2. The discourse producer of *RT Arabic* highlighted the Russian and Syrian Army efforts in combatting terrorism in Syria. He clarified the danger of the terrorist organizations on civil security and peace. He also highlighted the Russian stand regarding the American ambitions in the Syrian fortunes. He, moreover, revealed that the external support for the terrorist organizations was to blame for the continuity and escalation of the crisis.

3. As for the crisis of the military and security cooperation agreement between Turkey and the Reconciliation Government in Libya, the discourse producer concentrated on highlighting the stands that opposed the agreement and agreed with the official Russian stand that aspired to increasing its influence in Libya and which considered that agreement an obstacle in front of that influence.

المخلص

العالم اليوم على أعتاب مرحلة جديدة، تتمثل في عودته الى نظام الأقطاب المتعددة، نتيجة بروز قوى دولية تسعى الى استعادة مكانتها العالمية، والكل يحث الخطى الى مصادر الطاقة والثروات المتعددة في المنطقة العربية؛ لذا كانت روسيا من أوائل هذه القوى السبّاقة الى العودة الى مناطق نفوذها وعلاقاتها التاريخية، مستغلةً الأزمات التي عصفت بالمنطقة العربية كفرصة لروسيا للعودة والتدخل في شؤونها لاسيما سوريا وليبيا، ولتحقيق ذلك عملت على توظيف ماكنتها الإعلامية والدعائية؛ لتبرير هذه التدخلات ولمد جسور التواصل مع الحكومات والشعوب العربية، فكان موقع (RT) عربي الإلكتروني من ابرز وسائل إعلامها الموجهة لعرض وجهة النظر الروسية من الأزمات في المنطقة العربية، مستغلةً التطور في تكنولوجيا الاتصال والاندماج الكبير لوسائل الإعلام، وخصائص وسمات هذا التطور الذي أتاح إمكانية الوصول غير المحدود الى الجمهور العربي وتمرير خطابها الدعائي، لذا هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الخطاب الدعائي الروسي الموجه للمنطقة العربية، وتحديد أبرز الأزمات التي ركز عليها موقع الدراسة، والتعرف على صفات وأدوار القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية التي اعتمدها في خطابه، والكشف عن الأساليب الدعائية، باستخدام المنهج المسحي، وأدوات تحليل المضمون وأدوات تحليل الخطاب، وقد انطلقت مشكلة البحث من تساؤل رئيس هو (ما طبيعة الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات في المنطقة العربية عبر المواقع الإلكترونية).

وقد اختير موقع (RT) عربي وقام الباحث باعتماد أسلوب الحصر الشامل لجميع المضامين التي نشرها الموقع لمدة ثلاثة أشهر من (2019/10/1 الى 2019/12/31) والخاصة بالأزمات التي مرت بها سوريا وليبيا، التي تعد روسيا طرفاً فاعلاً فيها.

وخرج البحث باستنتاجات عديدة كان أهمها:

1. كشفت نتائج الدراسة عدم تأييد الموقف الرسمي الروسي للعملية العسكرية التركية في سوريا، كما ركز منتج الخطاب على المواقف الدولية التي انسجمت مع موقفه الراض للتدخل، وبين تداعيات هذه الأزمة على الوضع الإنساني، والانتهاكات التي حدثت من الفصائل الموالية لتركيا أثناء العملية.
2. أبرز منتج الخطاب في موقع الدراسة جهود روسيا والجيش السوري في محاربة الإرهاب في سوريا، وبين خطورة التنظيمات الإرهابية على الأمن والسلم المدني، كما أبرز الموقف الروسي من الأطماع الأمريكية في ثروات سوريا، وكشف أن الدعم الخارجي للتنظيمات الإرهابية هو السبب في استمرار الأزمة وتفاقمها.
3. ركز منتج الخطاب فيما يتعلق بأزمة اتفاقية التعاون الأمني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق في ليبيا على إبراز المواقف الراضة للاتفاقية، والمنسجمة مع توجه الموقف الرسمي الروسي الطامح الى زيادة نفوذه في ليبيا، والذي يعد هذه الاتفاقية عقبة أمام هذا النفوذ.

المقدمة:

تشهد المنطقة العربية أزمات عديدة منذ غزو الولايات المتحدة الأمريكية للعراق، واحتلاله، وما تلاه من موجات الربيع العربي التي أطاحت ببعض الأنظمة العربية، تاركة فراغاً أمنياً وسياسياً كبيراً في الدول التي تأثرت بهذا الربيع، ونتيجة لطبيعة المنطقة العربية المعروفة بكونها من أهم المناطق الغنية بمصادر الطاقة، فهي بقت على الدوام محط أنظار القوى العظمى في العالم، وسعت هذه الدول إلى اختراقها بثتى الطرائق، مستخدمة العديد من الأساليب ومنها وسائل الإعلام، لما لها من قدرة كبيرة على اختراق عقلية الشعوب، وتغيير ثقافتها وقناعاتها، ومن المعلوم أن النظام العالمي تحول إلى أحادي القطب بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع تسعينات القرن الماضي، فانكمش نفوذ روسيا السوفيتية الكبير في المنطقة العربية لاسيما في سوريا وليبيا، وبانت الولايات المتحدة الأمريكية هي القوة المتحكمة بالعالم، غير أن التاريخ يعيد نفسه اليوم والعالم على أعتاب مرحلة جديدة، تتمثل في عودته إلى نظام الأقطاب المتعددة، وبروز قوى دولية تسعى إلى استعادة مكانتها العالمية، لذا فقد كانت روسيا من أوائل الدول السبابة إلى العودة إلى مناطق نفوذها وعلاقاتها التاريخية، وقد شكلت الأزمات فرصة كبيرة لروسيا للعودة للمنطقة، فعملت على توظيف كافة إمكانياتها في خدمة توجهاتها السياسية والعسكرية، مستغلة قدراتها التكنولوجية في بناء منظومة إعلامية قادرة على التأثير في الجمهور الناطق بالعربية، فوظفت لهذا الغرض التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والاندماج الكبير لوسائل الإعلام وخصائص وسمات هذا التطور، الذي أتاح إمكانية الوصول الكبيرة إلى الجمهور العربي، فكانت المواقع الإلكترونية أحد أهم ركائز هذه المنظومة التي مكنت لروسيا تمرير خطابها الإعلامي والدعائي والسياسي، وتبرير تدخلاتها في الشؤون العربية، فقدمت هذه المواقع ومنها موقع (RT) عربي تصورات خاصة لقضايا المنطقة العربية والأزمات التي تعيشها وأسبابها وأدوار الفاعلين فيها، ولعب هذا الموقع دوراً مؤثراً في عرض هذه الأزمات، وبناء تصورات وقناعات لدى الجمهور على وفق أهداف منتج الخطاب في الموقع الذي ركز على طرح الرؤية الروسية لهذه الأزمات، والدور الروسي فيها، وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات في المنطقة العربية عبر هذا الموقع

أولاً: مشكلة البحث:

تتعلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس هو (ما طبيعة الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات في المنطقة العربية عبر المواقع الإلكترونية)؟ ومن هذا التساؤل تفرعت عدة تساؤلات هي:

1. ما أبرز الأزمات العربية التي ركز عليها الخطاب الدعائي الروسي في المنطقة العربية؟

2. ما الأساليب الدعائية التي استخدمها الخطاب الروسي إزاء الأزمات العربية؟

3. ما مسارات البرهنة التي استند إليها الفاعل الخطابي في تقديم خطابه الدعائي إزاء الأزمات في المنطقة العربية؟

4. ما الأطر المرجعية التي اعتمد عليها موقع الدراسة في تغطيته للازمات في المنطقة العربية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة في إضاءتها جانباً مهماً من جوانب النشاطات الاتصالية الموجهة للمنطقة العربية من روسيا، ألا وهو الخطاب الدعائي، وفي معرفة الأهداف الحقيقية وراء تدخل روسيا في الشؤون العربية، وكيفية توظيفها للمواقع الإلكترونية الناطقة بالعربية التابعة لها لدعم جهودها السياسية والعسكرية في مناطق هذا التدخل؛ بهدف إحداث التأثير في الجمهور العربي والجمهور الناطق بالعربية، بما ينسجم مع مصالح روسيا، ويبرر تدخلها وكيفية تناول منتج الخطاب في هذه المواقع للازمات العربية؛ لذلك فإن أهمية البحث تتلخص في معرفة طبيعة هذا الخطاب ومرايمه وتنقسم أهمية البحث على قسمين هما:

1. **الأهمية العلمية:** من الناحية العلمية فإن الدراسة تعد محاولة متواضعة لرفد المكتبة العربية والباحثين بدراسة ممكن عدّها بكرةً في هذا الميدان، لاسيما وان الدراسات العربية التي تناولت الخطاب الدعائي الروسي أو الدعاية الروسية الحديثة، تكاد تكون شحيحة، لذا فإن أهمية هذه الدراسة تتجلى في رفد المكتبة العربية بمعلومات وأساليب واتجاهات الخطاب الدعائي الروسي، وطرائق تعاطيه مع الأزمات في المنطقة العربية.

2. **الأهمية العملية:** تكمن أهمية دراسة وتحليل الخطاب الدعائي الروسي في كونه خطاب موجه الى كل الجماهير الناطقة بالعربية؛ لذا فإن تحليله سيسهم في تبيان حقيقته وحقيقة الرسائل الدعائية التي يحاول إيصالها، والى ماذا ترمي وبالتالي وضع صناعات القرار وشعوب المنطقة العربية على حقيقة هذا الخطاب، ونظرة روسيا وحجم اهتمامها بالمنطقة العربية.

ثالثاً: أهداف البحث:

لكل دراسة هدف أو مجموعة أهداف يسعى الباحث الى تحقيقها وتتلخص الأهداف التي تسعى الدراسة الى الوصول اليها بالآتي:

1. تحديد أبرز الأزمات التي ركز عليها الخطاب الدعائي الروسي في موقع الدراسة.
2. الكشف عن أبرز الأساليب الدعائية التي استخدمها الخطاب الروسي عبر موقع الدراسة.
3. الكشف عن مسارات البرهنة التي استند إليها الفاعل الخطابي للتدليل على صحة خطابه الدعائي إزاء الأزمات في المنطقة العربية.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه:

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على المنهج المسحي، الذي يعد من انساب المناهج ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه يستهدف تحليل وتسجيل وتفسير الظاهرة محل الدراسة بعد جمع البيانات والمعلومة الكافية عنها، وعن عناصرها وطبيعتها أوصافها، عن طريق مجموعة من الإجراءات المنظمة، التي عن طريقها تُحدد المصادر ونوع البيانات وكيفية الوصول إليها.

وقد اعتمد الباحث طريقة تحليل المضمون التي تعد طريقة لتحليل الخطاب، لتحليل الرسائل الدعائية الروسية عبر موقع الدراسة.

خامساً: حدود البحث:

1. **حدود مكانية:** وتتمثل بموقع (RT) عربي الإلكتروني؛ لكونه موقع روسي ناطق بالعربية.
2. **حدود زمانية:** حددت مدة زمنية تمتد لمدة ثلاثة أشهر من (2019/10/1) ولغاية (2019/12/31) وهذه المدة شهدت عدة أزمات في المنطقة العربية.

سادساً: مجتمع البحث:

ويتمثل مجتمع البحث بالمواقع الإلكترونية الروسية الناطقة باللغة العربية، وقد اختير موقع (RT) عربي، وقام الباحث باعتماد أسلوب الحصر الشامل لجميع المضامين التي نشرها الموقع، والخاصة بدولتين هي سوريا التي شهدت ثلاثة أزمات هي أزمة الإصلاحات السياسية والدستورية، وأزمة الحرب على الإرهاب، وأزمة التدخل العسكري التركي في شمال سوريا، وليبيا التي شهدت أزميتين هما أزمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة، وأزمة اتفاقية التعاون الأمني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق، وسبب اختيار هذه الأزمات هو تركيز موقع الدراسة عليها، ولأن روسيا كانت طرفاً فاعلاً فيها، وجاء استخدام الباحث هذا الأسلوب –الحصر الشامل- رغبة في عدم إغفال أي خطاب دعائي أو مضامين تخدم أهداف الدراسة، وتؤدي للخروج بنتائج دقيقة يمكن تعميمها.

سابعاً: أدوات البحث:

تم اعتماد أداة تحليل المضمون التي تعد من أكثر الأدوات استخداماً في البحوث الإعلامية الوصفية؛ لكونها تحقق الإجابة عن التساؤلات التي وضعت في مشكلة البحث، وصممت استمارة التحليل بناءً على خطوات منهجية ملائمة لموضوع البحث، والتي شملت الفئات الفرعية والرئيسية.

وتعد وحدة الموضوع أو الفكرة الأكثر ملائمة لمتطلبات الدراسة لذلك تم اعتمادها كوحدة للتحليل وتم تحديد فئات ماذا قيل وكيف قيل؟، كما تم الاعتماد على أدوات تحليل الخطاب للتعرف على محتوى الخطاب الدعائي وهذه الأدوات هي أداة القوى الفاعلة وأداة الأطر المرجعية وأداة مسارات البرهنة.

ثامناً: اختبار الصدق والثبات:

يحدد صدق التحليل درجة الموضوعية في (تحليل المضمون) لأنه يعتمد على اختيار الفئات ووحدات التحليل، وتم وقد تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من (الخبراء) (*) في مجال الإعلام وقد اقترح الخبراء إجراء بعض التغييرات في تعاريف الفئات وصياغتها وإضافة بعض الفئات وحذف أخرى، وقد تم الأخذ بتعديلاتهم، وتم وفقاً لذلك احتساب نسبة اتفاق المحكمين والتي بلغت تقريبا (97%) كما تم احتساب ثبات التحليل عن طريق إعادة الباحث عملية التحليل على مضامين موقع (RT) عربي بنفسه بعد مرور 21 يوماً، وذلك لمعرفة مدى التطابق والاتفاق لها، وتم ذلك عن طريق تطبيق معادلة (هولستي) وكانت النتيجة (92.41%)، وهي نسبة اتفاق مقبولة علمياً، تدل على وجود درجة اتساق كبيرة في التحليل

تاسعاً: تحديد مصطلحات البحث:

1. الخطاب الدعائي: هو "رسالة دعائية لسانية أو غير لسانية حاملة لمعنى خطابي، تتميز بقيمة إيحائية وإشارية يتم إنتاجها بقصد تقنيع الواقع وتصوره وفق إدراك مسبق ومقصدية لما يجب أن يكون من قبل فاعل خطابي" (بهيش، 1998، صفحة 283).

2. الخطاب الدعائي الروسي: وهو الرسالة الدعائية الروسية الموجهة إلى المنطقة العربية عبر وسائل إعلامها الناطقة باللغة العربية؛ بهدف بناء تصورات وقناعات لدى الجمهور المستهدف عن مكانة روسيا وسياساتها ودورها العالمي، ونقل مواقفها مما يجري من أحداث عالمية.

3. الأزمة: وتعني التحولات والتوترات الناتجة عن عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية في بلد معين بفعل حدث ما أو تدخل ما.

(*) الخبراء هم:

1. أ. د. كامل القيم - جامعة بابل/ كلية الآداب/ قسم الإعلام/ تخصص صحافة.
2. أ. د. سعد المشهداني - جامعة تكريت/ كلية الآداب/ قسم الإعلام/ تخصص صحافة.
3. أ. د. جليل الوادي - جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة/ تخصص إذاعة وتلفزيون.
4. أ. د. مؤيد خلف الدليمي - جامعة الأنبار/ كلية الآداب/ قسم الإعلام/ تخصص صحافة.
5. أ. م. د. سهام الشحيري - جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم الصحافة/ تخصص صحافة.

عاشرا: دراسات سابقة:**1. دراسة (لفتة، 2016):**

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الأساليب الدعائية الواردة في الخطاب الإعلامي لقناة روسيا اليوم الموجهة الى المناطق العربية، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون؛ لتحليل الرسائل الاتصالية الواردة في برنامج (بانوراما) الحواري، ضمن المدة من 2015/3/1 الى 2015/5/31 بما يحقق دورة برمجية واحدة، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج أبرزها:

1. تركيز برنامج (بانوراما) في مضامينه على أسلوب التكرار بالدرجة الأساس؛ بهدف ترسيخ الأفكار في أذهان الجماهير، كما ركز البرنامج على أسلوب التشويه، لتشويه صورة الولايات المتحدة وإسرائيل، بوصفهما أعداء للدول العربية.
2. استخدم البرنامج أسلوبا الإجماع والترغيب؛ في محاولة لخلق إجماع حول عدم جدية الولايات المتحدة في القضاء على الجماعات المسلحة المتطرفة في المنطقة العربية، فيما ركز الأسلوب الثاني على توصيل فكرة أن روسيا تسعى لحل الأزمات العربية بالطرائق السلمية والابتعاد عن الحلول العسكرية لعدم جدواها.
3. استخدم البرنامج أسلوب التشكيك بالخصوم في سياقات سياسية وعسكرية، مركزاً على عدم قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على القضاء على نظام بشار الأسد.

2. دراسة (ابراهيم و الربيعي، 2017):

تناولت دراسة الباحثين مضامين الخطاب الدعائي الروسي إزاء المنطقة العربية/دراسة تحليلية لخطابات الساسة الروس في قناة روسيا اليوم للمدة من 6/1 الى 2017/ 7/30 وهدفت الدراسة الى تحديد طبيعة التوجهات الروسية تجاه المنطقة العربية، والتعرف على مميزات الخطاب الدعائي الروسي، واستخدم الباحثان منهج المسح التحليلي وتوصلت الدراسة الى أن الإعلام الروسي مازال يعتمد على النظرية الشيوعية، وان السلطة تسيطر عليه، كما أن خطابات الساسة الروس تركز على محاولة بناء علاقات طيبة مع العرب، كما كشفت الدراسة أن بؤرة اهتمام روسيا تمثل بالقضية السورية، إذ أن روسيا قد تدخلت عسكريا لدعم النظام السوري، كم توصل الباحثان الى أن روسيا تعمد الى تشويه صورة الولايات المتحدة وتضخيم أخطائها، لكونها منافس رئيس لها في المنطقة العربية.

المبحث الثاني: مفهوم الخطاب الدعائي الروسي**أولاً: الخطاب الدعائي الروسي:**

يرتكز الخطاب الدعائي الروسي المعاصر على النظرية الشيوعية، فهو خطاب خاضع للسلطة، فالإعلام الروسي في معظمه يتبع توجيهات السلطة، كما انه خطاب غائي يقوم على رؤية واحدة ويهمل الرؤى الأخرى، وخصوصاً الرؤى الرأسمالية

ويظهرها بعدّها عدوّاً و نداءً لروسيا، كما يسعى الى السيطرة على عقول الجماهير، وهو خطاب ازدواجي في طروحاته؛ فمن جهة يعمل على تحسين صورة العلاقة بين النظام والجمهور الداخلي والخارجي، ويقوم بأنشطة تدعو الى احترام ثقافات الأمم الأخرى، ومعتقداتها وديانيتها، وعلى سبيل المثال إبراز هذا الخطاب زيارة المقدسات الإسلامية من جهة المسلمين الروس، وتجده على الجانب الآخر يتهم الدين بكونه من أدوات الظلم الاجتماعي (ابراهيم و الربيعي، 2017، صفحة 15).

ويركز الخطاب الدعائي الروسي على استعادة صورة روسيا قبل انهيار الاتحاد السوفيتي، وعلى إبرازها كقوة عظمى موازية للولايات المتحدة الأميركية، وان لها الحق في التدخل بشؤون الدول الأخرى في الأقل في المنطقة العربية، وهذا ما هو واضح للعيان في ملف الأزمة السورية، كما يحاول هذا الخطاب، كسب حلفاء جدد من خلال مضامينه، فتجده يركز على بناء علاقات من الود مع جميع الأطراف في المنطقة العربية، وييدي تضامنه مع بعض القضايا العربية، ويبرز الجوانب الإنسانية، ويعادي الإرهاب (ابراهيم و الربيعي، 2017، صفحة 25).

ثانياً: روسيا والقوة الناعمة:

اعطى المفكر جوزيف ناي واضع مصطلح الحرب الناعمة تعريفات عديدة لها، فقد عرفها بأنها "القدرة على التأثير في أجنحة الآخرين بما يتوافق ومصالح الدولة اعتماداً على التأثير والجدب"، وهي أيضاً "القدرة على تشكيل تفضيلات الآخرين، أو جعل الآخرين يريدون ما تريده الدولة من دون إرغامهم، وكذا، القدرة على الجذب، والقوة الجاذبة" (البيهي، 2017، صفحة 22) وعرفها أيضاً بأنها "القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام أو دفع الأموال، وهي تنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما، ومثله السياسية وسياساته" (ناي، 2007، صفحة 12)

وترتكز القوة الناعمة لبلد ما على ثلاث مرتكزات هي:

1. ثقافته الجاذبة.
2. قيمه السياسية حين يطبقها بإخلاص في الداخل والخارج.
3. سياساته الخارجية حين يدركها الآخرون على أنها مشروعة وذات سلطة معنوية وأخلاقية (البيهي، 2017، صفحة 23).

يرى فريق كبير من الباحثين الاستراتيجيين، أن المفهوم المعاصر للدعاية تغير كثيراً فلم تعد الدعاية بمفهومها التقليدي تجدي نفعاً في ظل المتغيرات الحالية، وعصر العولمة والمعلومات، بل أننا حالياً نعيش في زمن الحرب الناعمة أو القوة الناعمة؛ وأسباب ذلك كثيرة من أبرزها التطور التكنولوجي الهائل الذي شمل وسائل الإعلام، وجعلها متاحة للجميع، فلم تعد السيطرة والفاعلية للدولة فقط، بل ظهر فاعلون جدد انهوا احتكار السلطة وغيروا أو في الأقل اسهموا في تعديل مفهوم المصادقية في

الخطاب الدولي، وهذا أوجد بيئة جديدة بوظائف جديدة، رسخت مفهوم القوة الناعمة كبديل عن الدعاية، وتضطلع بدور بناء البيئة السياسية الملائمة وتشكيل التصورات العامة، وتفيد الخصوم ومصادقيتهم وقلب الحقائق، وتغيير شخصية النظام، وتحويل نقاط القوة الى ضعف والعكس وعلى وفق هذه الوظائف فان الحرب الناعمة تعد تطوراً للدعاية والحرب النفسية من ناحية الوظائف، ووسط هذه التحولات وجدت روسيا نفسها بحاجة كي تعود بقوتها الى المشهد العالمي الى ركوب موجة هذا التطور؛ لزيادة فاعلية دعايتها وتطويرها بما ينسجم مع أهدافها وطموحاتها، وهذا ما أولاه الرئيس الروسي بوتين أهمية كبرى، ويدلل على ذلك تعريفه للقوة الناعمة للدولة بأنها "أداة جيو- سياسية تحت سيطرة الحكومة للتأثير في الآخرين" وحدد رسالة روسيا للعالم بقوله: روسيا كانت وستظل قوة عظمى، إنه شيء محكوم بصفاتها الجيو-سياسية والاقتصادية والثقافية التي لا فرار منها وتؤثر بدورها وتحكم عقلية الروس وحكومتهم خلال تاريخ روسيا فتقاليد وقيم روسيا تتضمن الوطنية، والإيمان بعظمة روسيا يعني الإيمان بدولة قوية، ولنقل هذه الرسالة للعالم الخارجي جرى توظيف وسائل الإعلام بوصفها ذراعاً للدعاية الخارجية الروسية (اسماعيل، 2017، الصفحات 3-4).

وتستند القوة الناعمة الروسية الى مصادر عديدة أبرزها: تاريخها الطويل والدبلوماسية العامة، واللغة الروسية ومساحة روسيا الجغرافية وعلاقتها مع المواطنين المقيمين في الخارج، كما يلعب تنامي قدراتها العسكرية دوراً في تشكيل السياسات العالمية، وتسعى قوة روسيا الناعمة الى تأكيد الديمقراطية السيادية وترسيخ القيم التقليدية، وبناء العالم الروسي وإلغاء أحادية القطب، وبناء النظام العالمي متعدد الأقطاب ولا تغفل التكامل الأوراسي (البيهي، 2017، صفحة 35).

ثالثاً: مقومات وأدوات القوة الناعمة الروسية (هلال، 2020، الصفحات 16-17)

1. الإعلام: أولت موسكو الإعلام أهمية كبيرة وخصوصاً الإعلام المرئي إذ قامت بتطوير قناة (RT) وهي القناة التلفزيونية الدولية المعروفة بروسيا اليوم، وذلك عن طريق إضافة نسخ ناطقة بعدد من اللغات كالعربية والفرنسية والإنجليزية وغيرها، وأصبحت هذه الشبكة واحدة من أهم الشبكات التلفزيونية العالمية نظراً لحجم المشاهدة والتأثير، وما يدل على ذلك وصف واشنطن لها بأنها "بوق دعاية بوتين" وفي المنطقة العربية يظهر تأثير هذه الشبكة من خلال ما أشارت إليه بعض الدراسات العربية الى أن عدد متابعي روسيا اليوم، وصل الى أكثر من 60 مليون متابع.

2. المراكز الثقافية والعلمية: عمدت روسيا الى تفعيل أنشطة هذه المراكز في عدد من دول العالم الثالث او الدول النامية ويتركز عمل هذه المراكز على تنظيم الفعاليات الثقافية والمؤتمرات والمعارض الفنية والمهرجانات فضلاً عن محاولة هذه المراكز نشر اللغة الروسية، بتنظيم الدورات التعليمية.

3. **الترجمة:** من أبرز مظاهر الانفتاح على العرب، ومحاولة روسيا إظهار اهتمامها بالمنطقة العربية ومد جسور التواصل الإنساني والفكري، قيامها بمشروع عملاق بدعم من الحكومة الروسية، لترجمة دور النشر الروسية لأفضل مئة رواية عربية في القرن العشرين، وقد أنجزت المرحلة الأولى بترجمة قرابة عشرين منها.

4. **منظمات المجتمع المدني:** سعت روسيا الى تحسين صورتها في المنطقة العربية، عن طريق منظمات المجتمع المدني، التي عملت على تعزيز أواصر التعاون الثقافي والاقتصادي، وخلق بيئة مشجعة تدعو الى التفاعل في مجالات التنمية الثقافية والعلمية، ومن ابرز هذه المنظمات مجلس الأعمال الروسي، وجمعيات خريجي المعاهد والجامعات السوفيتية والروسية وجمعيات الصداقة الروسية مع دول العالم النامي، ولم تكتفي بذلك بل قامت بعقد اتفاقيات وبرامج تعاون مع الاتحادات والنوادي الأدبية في العالم العربي كالعراق وسوريا ومصر وفلسطين وتونس وغيرها، وحرصت موسكو على تعريف مواطنيها بالثقافة العربية وروادها، فقامت بافتتاح المركز الثقافي العربي في مدينة سان بطرسبورغ عام 2012م.

5. **التعليم:** عملت روسيا على إيصال صورة الى العالم بانها موطن للعلم والعلماء، ويظهر ذلك من خلال تشديد الرئيس الروسي بوتن على ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لاجتذاب الطلبة الموهوبين، واحتضان العلماء والمفكرين، والعمل على إبقاء المتفوقين من الخريجين للعمل داخل روسيا؛ وغاية ذلك إيصال رسالة وانطباع بان روسيا دولة راعية للعلوم والبحث العلمي، ومن ابرز المشاريع التعليمية في هذا الميدان مشروع (5-100) الذي جرى تنفيذه عام 2012 م، وكان هدفه اجتذاب وتقديم الخدمات للطلبة العرب، كما قامت روسيا بالتعاون مع بعض الدول العربية في إعداد مناهج تعليمية مشتركة، وتشير إحصائية الى أن نسبة الطلبة العرب الدارسين في روسيا الى 10% من الطلبة الأجانب الدارسين في روسيا، فقد وصل عددهم نهاية 2018 الى 11982 طالباً من 19 بلداً عربياً.

6. **العامل الديني:** سعت روسيا الى توظيف القوة الناعمة الدينية؛ إذ أن الديانة المسيحية الارثوذكسية هي الديانة الرسمية فيها، وهي تعتمد الى توظيف ذلك بشكل مغاير لما يقوم به الغرب، الذي تصفه روسيا بانه يقوم باستخدامها بشكل غير أخلاقي وغير شرعي؛ لإثارة التطرف والكراهية والتلاعب بالرأي العام، وانتهاك سيادة الدول، في حين تقوم روسيا على وفق ما تصرح به بتوظيف العامل الديني، لتقوية العلاقات الدينية الروحية مع غيرها، من الدول التي تشترك معها بالديانة.

المبحث الثالث: تحليل مضامين موقع (RT) عربي

المحور الأول: الأزمات السورية:

أولاً: الفئات الرئيسية في المضمون عن سوريا (ماذا قيل؟):

1. **الأزمات:**

جدول (1): يبين الأزمات الخاصة بسوريا في موقع (RT) عربي

المرتبة	%	التكرار	الأزمات الرئيسية	ت
الأولى	55.98	589	التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام)	1
الثانية	27.75	292	الحرب على الإرهاب	2
الثالثة	16.25	171	الإصلاحات السياسية والدستورية	3
	%100	1052	المجموع	

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول (17) الأزمات التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي عبر موقع الدراسة الى ما يأتي:

احتلت أزمة (التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام) المرتبة الأولى بنسبة (55.98%) وحصلت أزمة (الحرب على الإرهاب) على المرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت (27.75%)، فيما حازت أزمة (الإصلاحات السياسية والدستورية) على نسبة (16.25%).

2. فئة الأطر المرجعية:**جدول (2): يبين الأطر المرجعية في مضامين الأزمات السورية**

المرتبة	%	التكرار	الأطر المرجعية	ت
الأولى	58.7	398	المرجعية السياسية	1
الثانية	16.9	115	المرجعية العسكرية	2
الثالثة	7.8	53	المرجعية الأمنية	3
الرابعة	7.2	49	المرجعية الإنسانية	4
الخامسة	4.4	30	المرجعية التاريخية	5
السادسة	2.6	18	المرجعية الاجتماعية	6
السابعة	1.3	9	المرجعية القانونية	7
الثامنة	0.7	5	المرجعية الدينية	8
	%100	677	المجموع	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى تنوع الأطر المرجعية التي اعتمد عليها منتج الخطاب الدعائي في موقع الدراسة على وفق طبيعة الأزمات وأبعادها وفيما يأتي الأطر المرجعية التي تناولها الموقع:

احتلت فئة (المرجعية السياسية) المرتبة الأولى بنسبة بلغت (58.7%) ومثال ذلك ما نقله الموقع ونصه: "تعليقا على احتمال قيام تركيا بعملية عسكرية في شمالي سوريا، صرّح المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن الكرملين يأمل أن تلتزم تركيا في جميع الظروف بوحدة الأراضي السورية"، فقد أراد منتج الخطاب تدعيم مضمونه بإسناده الى مرجعية سياسية، وهي الكرملين، ويلاحظ من اعتماد منتج الخطاب على المرجعية السياسية ارتباط الخطاب الدعائي الروسي في موقع الدراسة بالخطاب السياسي. وجاءت فئة (المرجعية العسكرية) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (16.9%) ومثال ذلك تصريح الخبير العسكري الروسي، فلاديسلاف شوريغين، بأن الحديث عن: "فضائع الطيران الروسي" كان يهدف، في الأيام الأولى للعملية العسكرية في سوريا، إلى طرح قضية فرض منطقة حظر للطيران الروسي والسوري فوق أراضي المعارضة، وهو ما لا يعيق تقدم الجيش العربي السوري فحسب، وإنما يخلق خطر المواجهة العسكرية بين الناتو وروسيا. وقد أمكن تجنب ذلك وقتها". وجاءت فئة (المرجعية الأمنية) بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (7.8%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "ويعتبر اتفاق أضنة، الذي تم إبرامه عام 1998 بين سوريا وتركيا خلال فترة توتر كبير بين البلدين، نقطة تحول في مسار علاقاتهما التي بدأت تتميز بتقارب ملحوظ لاحقا استمر حتى بدء الأزمة السورية في 2011"، وجاءت فئة (المرجعية الإنسانية) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية وصلت الى (7.2%) مثال ذلك ما قاله المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، إن: "عمليات التهجير تلك موثقة في تقريرين منفصلين لمنظمتي "العفو الدولية" و"هيومن رايتس ووتش"، لافتا إلى أن بعض ممارسات "وحدات حماية الشعب" في تلك المناطق "ترقى إلى مستوى جرائم الحرب"، فقد استشهد المسؤول التركي بمرجعتين ذات طابع إنساني وحقوقى؛ لأثبات قيام الوحدات الكردية بعمليات ترقى الى مستوى الجرائم في الحرب. وجاءت فئة (المرجعية التاريخية) بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (4.4%) ومثال ذلك ما أورده الموقع: "أما العملية العسكرية الأضخم التي شنها الجيش التركي خارج حدود البلاد في تاريخه المعاصر فقد جرت شمال قبرص عام 1974، وأطلق عليها "أتيلا"، وهو اسم حملة آخر ملوك قبائل الهون التي ينحدر منها الأتراك، وفق بعض الروايات"، فقد استشهد منتج الخطاب بهذه العملية التاريخية في إطار استعراضه للعمليات العسكرية التركية خارج حدودها، وجاءت فئة (المرجعية الاجتماعية) بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية وصلت الى (2.6%) مثال ذلك ما نقله الموقع: "دانت قبيلة طي وقبائل وعشائر عربية في الجزيرة السورية، الاجتياح والاحتلال التركي للأراضي السورية، ودعت أبناءها للانسحاب من صفوف "قسد"، والالتحاق بالجيش السوري"، قد استشهد منتج الخطاب بمرجعية اجتماعية، للتدليل على رفض العملية من عشائر سوريا، وحازت فئة (المرجعية القانونية) على المرتبة السابعة بنسبة بلغت (1.3%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وتقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها بالمتاجرة علنا بالنفط السوري بشكل غير قانوني أمام المجتمع الدولي بأسره، ويواصلون الاحتفاظ بوجودهم العسكري غير القانوني في شمال شرق البلاد مثل هذه الأعمال تعد انتهاكا صارخا لجميع قواعد القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، وتعتبر دليلا

واضحا على اللامبالاة وعدم الاهتمام بسيادة البلدان الأخرى وسلامتها الإقليمية، وتسييس القضايا الإنسانية البحتة، عبر المضاربة باحتياجات المدنيين وسط النهب المخزي للموارد الطبيعية"، فقد استند منتج الخطاب الى هذه المرجعية؛ لإثبات أن ما تقوم به الولايات المتحدة في سوريا، هو مخالفة صريحة للقانون الدولي، وجاءت فئة (المرجعية الدينية) بالمرتبة الثامنة بنسبة وصلت الى (0.7%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح بابا الفاتيكان، فرنسيس، الذي اعرب عن: "أسفه نتيجة الأخبار الدامية الآتية من مدينة القامشلي السورية، مؤكدا وقوفه إلى جانب المؤمنين الكاثوليك الموجودين هناك" فقد استند منتج الخطاب الى مرجعية دينية مسيحية وهو بابا الفاتيكان، لإثبات أن ما حدث في القامشلي السورية جريمة دامية.

3. مسارات البرهنة في الخطاب الروسي نحو الأزمات السورية:

جدول (3): يبين مسارات البرهنة في الأزمات السورية

ت	مسارات البرهنة	التكرار	%	المرتبة
1	عرض وجهة نظر واحدة	329	27.1	الأولى
2	ربط الأحداث ببعضها	238	19.6	الثانية
3	الاستدلال بالبيانات والإحصائيات	170	14	الثالثة
4	التوازن في عرض وجهات النظر	159	13.09	الرابعة
5	الاستشهاد بالوقائع	158	13.01	الخامسة
6	إستمالات عاطفية	121	9.9	السادسة
7	شواهد تاريخية	39	3.2	السابعة
	المجموع	1214	100%	

بينت نتائج الدراسة استخدام منتج الخطاب في موقع الدراسة العديد من الحجج والبراهين للتدليل على صحة خطابه بهدف

إقناع الجمهور وفيما يأتي مسارات البرهنة التي تناولها الموقع:

وجاءت فئة (عرض وجهة نظر واحدة) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (27.1%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "هدد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، تركيا بعواقب قد لا تقتصر على العقوبات فحسب، على خلفية إطلاقها عملية عسكرية ضد الوحدات الكردية بشمال شرقي سوريا" فقد ركز منتج الخطاب على نقل وجهة نظر الرئيس الأمريكي من العملية العسكرية التركية، بمعزل عن وجهة نظر أي طرف بالأزمة؛. وجاءت فئة (ربط الأحداث ببعضها) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (19.6%) ومثال ذلك ما ورد في الموقع: "وعدت قضية "الدواعش" المحتجزين شمال شرقي سوريا إلى رأس الأجندة الدولية في الأيام الأخيرة، على خلفية الهجوم التركي على المقاتلين الأكراد في شرق الفرات الذي أتاح لعدد من المحتجزين الفرار من مراكز

الاحتجاز المدارة من قبل الأكراد". واحتلت فئة (الاستدلال بالبيانات والإحصائيات) المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (14%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "بيان صدر عن اليونيسيف، أمس الاثنين، أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن التصعيد الأخير الذي حصل في شمال شرق سوريا يذكرنا بالحاجة الملحة إلى إعادة الأطفال الذين تقطعت بهم السبل إلى ديارهم قبل فوات الأوان"،

ووفق تقديرات اليونيسيف الأخيرة، فإن نحو 28 ألف طفل من أكثر من 60 دولة عالقون في شمال شرق سوريا، منهم 20 ألف طفل من العراق، معظمهم يقيمون في مخيمات النزوح، وإضافة إلى ذلك، فإن أكثر من 80% من هؤلاء الأطفال دون سن الثانية عشرة، و50% دون سن الخامسة. كما أن 250 فتى على الأقل (وبعضهم في التاسعة من عمره) رهن الاحتجاز"، وجاءت فئة (التوازن في عرض وجهات النظر) بالمرتبة الرابعة بنسبة (13.09%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "أكد المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون أن بدء عمل لجنة مناقشة الدستور خطوة مهمة لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وفق القرار الأممي 2254، بدوره أكد الدكتور أحمد الكزبري رئيس وفد الحكومة السورية أن الشعب السوري هو الوحيد الذي سيحدد مستقبله، وقال: "نرفض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي في عمل لجنة مناقشة الدستور والشعب السوري وحده هو صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبل بلاده من جهته أعلن رئيس وفد المعارضة في اللجنة هادي البحرة، أن: "عمل اللجنة الدستورية ليس سوى الخطوة الأولى في إعادة بناء سوريا، وتابع: "نبدأ هذه الخطوة الهامة من العملية السياسية والاجتماعية". وجاءت فئة (الاستشهاد بالوقائع) بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (13.01%) ومثال ذلك تصريح القائد السابق للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط الجنرال جوزف فوتيل قائلا: "سياسة التخلي هذه قد تقضي على معركة دامت خمس سنوات ضد تنظيم داعش وستضر فعليا بمصداقية الأمريكيين في كل المعارك المقبلة التي سنحتاج فيها إلى حلفاء أقوياء، وذكر في مجلة "ذي أتلانتيك" بأن: "قوات سوريا الديمقراطية حررت عشرات آلاف الكيلومترات المربعة وملايين الأشخاص من قبضة تنظيم داعش وخلال هذه المعارك خسرت 11 ألفا من مقاتليها". وحازت فئة (إستملات عاطفية) على المرتبة السادسة بنسبة بلغت (9.9%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وناشدت مجموعة من الهيئات المدنية في شمال شرقي سوريا، اليوم الخميس، الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والجامعة العربية وكافة المنظمات الإنسانية والحقوقية الضغط على أنقرة لوقف هجماتها، والمبادرة سريعا إلى فتح ممر إنساني وبشكل عاجل لنقل المصابين والجرحى والخروج الأمن للمدنيين"، وجاءت فئة (شواهد تاريخية) بالمرتبة السابعة بنسبة بلغت (3.2%) ومثال ذلك تصريح عضو المؤتمر الوطني الكردي، فرحات باتييف: "مهمة القيادة التركية هي احتلال الأراضي من محافظة إدلب إلى محافظة (دير الزور) و"هذا تكرار لقصة قبرص، التي تم تقسيمها إلى الجمهورية التركية لشمال قبرص وقبرص نفسها"، وقال لـ"نيزافيسيميا غازيتا": "في حالتنا، الحديث يدور عن إنشاء جمهورية شمال سوريا التركية"، فقد وظف منتج الخطاب هذا التصريح للاستشهاد بحادثة تاريخية، وهي قيام تركيا بإنشاء الجمهورية التركية لشمال قبرص واقتطاعها من دولة قبرص، أي ان تركيا لديها أطماع في ضم أجزاء من سوريا إليها..

4. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات السورية:

جدول (4): يبين أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات السورية

ت	أساليب الخطاب الدعائي	تكرار	%	المرتبة
1	إطلاق التسميات	217	22	الأولى
2	التبرير	130	13.2	الثانية
3	الاتهام	95	9.6	الثالثة
4	التشويه	92	9.3	الرابعة
5	التهديد	87	8.8	الخامسة
6	إثارة الخوف	71	7.2	السادسة
7	استعراض القوة	60	6.1	السابعة
8	التسقيط	55	5.6	الثامنة
9	التشكيك	43	4.3	التاسعة
10	التحريض	39	3.9	العاشر
11	الرد على الخصوم	37	3.7	الحادية عشر
12	التهكم والسخرية	20	2	الثانية عشر
13	النفي	16	1.6	الثالثة عشر
14	التكذيب	10	1	الرابعة عشر
15	التضليل	9	0.9	الخامسة عشر
16	استخدام الشعارات	1	0.1	السادسة عشر
	المجموع	982	100%	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى استخدام وتوظيف موقع الدراسة أساليب دعائية تخدم توجهات منتج الخطاب وهي

كالآتي:

احتل أسلوب (إطلاق التسميات) المرتبة الأولى بـ (217) بنسبة (22%) ، وجاء أسلوب (التبرير) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (13.2%) وحاز أسلوب (الاتهام) على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (9.6%) وجاء أسلوب (التشويه) بالمرتبة الرابعة بنسبة (9.3%) وفي المرتبة الخامسة جاء أسلوب (التهديد) بنسبة بلغت (8.8%) وجاء أسلوب (إثارة الخوف) في المرتبة الخامسة بنسبة (7.2%) وفي المرتبة السابعة جاء أسلوب (استعراض القوة) بنسبة بلغت (6.1%) وفي المرتبة الثامنة جاء أسلوب (التسقيط) بنسبة بلغت (5.6%) وجاء أسلوب (التشكيك) في المرتبة التاسعة بنسبة (4.3%) وجاء أسلوب (التحريض) في المرتبة العاشرة بنسبة (3.9%) وحاز أسلوب (الرد على الخصوم) على المرتبة الحادية عشرة بنسبة بلغت (3.7%) وحصل

أسلوب (التهكم والسخرية) على المرتبة الثانية عشرة وبنسبة بلغت (2%) وحاز أسلوب (النفي) على المرتبة الثالثة عشرة بنسبة بلغت (1.6%) وجاء أسلوب (التكذيب) في المرتبة الرابعة عشرة بنسبة (1%) وحصل أسلوب (التضليل) على المرتبة الخامسة عشرة بنسبة بلغت (0.9%) وجاء أسلوب (استخدام الشعارات) بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (0.1%).

ثانياً: فئات تحليل الشكل الرئيسية (كيف قيل)

1. فئة الأشكال الصحفية:

جدول (5): يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الأشكال الصحفية)

المرتبة	%	تكرار	فئة الأشكال الصحفية	ت
الأولى	93.9	988	الخبر الصحفي	1
الثانية	3.5	37	المقال الصحفي	2
الثالثة	2.4	26	التقرير الصحفي	3
الرابعة	0.09	1	التحقيق الصحفي	4
	100%	1052	المجموع	

احتلت فئة (الخبر الصحفي) المرتبة الأولى في فئة الأشكال الصحفية بنسبة بلغت (93.9%)، وجاءت فئة (المقال الصحفي) بالمرتبة الثانية بنسبة (3.5%)، وجاءت فئة (لتقرير الصحفي) بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (2.4%)، فيما جاءت فئة (التحقيق الصحفي) بالمرتبة الرابعة بنسبة (0.09%)، وهذا يبين أن المضامين التي تناولت الأزمات كانت من فئة الخبر الصحفي بالدرجة الأولى.

2. فئة مصادر المعلومات:

جدول (6): يبين الفئات الفرعية لفئة (مصادر المعلومات)

المرتبة	%	تكرار	مصادر المعلومات	ت
الأولى	58.2	657	وكالات الأنباء	1
الثانية	23.3	263	مصدر ذاتي	2
الثالثة	7.9	90	الصحف والمجلات	3
الرابعة	2.3	27	مواقع الكترونية	4
الخامسة	2	23	مصادر مجهولة	5
السادسة	1.7	20	مراسل	6
السابعة	1.5	17	وسائل إعلام	7
الثامنة	1.4	16	الإذاعة والتلفزيون	8
التاسعة	1.2	14	مواقع التواصل الاجتماعي	9
	100%	1127	المجموع	

احتلت فئة (وكالات الأنباء) المرتبة الأولى في ترتيب مصادر المعلومات للموقع بواقع (657) تكراراً وبنسبة بلغت (58.2%)، وجاءت فئة (مصدر ذاتي) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (23.3%)، وجاءت فئة (الصحف والمجلات) بالمرتبة الثالثة بنسبة (7.9%)، فيما حازت فئة (المواقع الإلكترونية) على المرتبة الرابعة بنسبة (2.3%)، وجاءت فئة (مصادر مجهولة) بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (2%)، في حين جاءت فئة (مراسل) بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (1.7%)، وجاءت فئة (وسائل إعلام) بالمرتبة السابعة بنسبة بلغت (1.5%) فيما جاءت فئة (الإذاعة والتلفزيون) بالمرتبة الثامنة بنسبة بلغت (1.4%)، وحلت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة بلغت (1.2%).

3. فئة الوسائط المتعددة:

جدول (7): يبين الفئات الفرعية لفئة (فئة الوسائط المتعددة)

المرتبة	%	تكرار	فئة الوسائط المتعددة	ت
الأولى	84.5	748	الروابط	1
الثانية	15.1	134	الفيديو	2
الثالثة	0.3	3	النص المتشعب	3
	100%	885	المجموع	

احتلت فئة (الروابط) المرتبة الأولى في ترتيب الوسائط المتعددة للموقع بنسبة بلغت (84.5%)، وجاءت فئة (الفيديو) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (15.1%)، وجاءت فئة (النص المتشعب) بالمرتبة الثالثة بنسبة (0.3%).

جدول (8): يبين أنواع الصور

المرتبة	%	تكرار	الصور	ت
الأولى	28.7	237	عسكرية	1
الثانية	28.4	234	شخصية	2
الثالثة	25	206	سياسية	3
الرابعة	10.5	87	أرشفية	4
الخامسة	4.8	40	أمنية	5
السادسة	2.3	19	إنسانية	6
	100%	823	المجموع	

احتلت فئة (عسكرية) المرتبة الأولى في ترتيب أنواع الصور بنسبة بلغت (28.7%)، وجاءت فئة (شخصية) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (28.4%)، وجاءت فئة (سياسية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (25%)، فيما حازت فئة (أرشيفية) على المرتبة الرابعة بنسبة (10.5%)، وجاءت فئة (أمنية) بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (4.8%)، في حين جاءت فئة (إنسانية) بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (2.3%).

المحور الثاني: الأزمات الليبية:

أولاً: الفئات الرئيسية في المضمون عن ليبيا (ماذا قيل؟):

1. الأزمات:

جدول (9): يبين الأزمات الخاصة بليبيا في موقع (RT) عربي

ت	الأزمات الرئيسية	التكرار	%	المرتبة
1	الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة	146	60.08	الأولى
2	اتفاقية التعاون الأمني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق	97	39.91	الثانية
	المجموع	243	100%	

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول (9) الأزمات التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي عبر موقع الدراسة الى ما يأتي: حازت أزمة (الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة) على المرتبة الأولى بنسبة (60.08%)، وحصلت أزمة (اتفاقية التعاون الأمنية والعسكرية بين تركيا وحكومة الوفاق) على المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (39.91%).

2. فئة الأطر المرجعية:

جدول (10): يبين الأطر المرجعية في مضامين الأزمات الليبية

ت	الأطر المرجعية	التكرار	%	المرتبة
1	المرجعية السياسية	140	61.6	الأولى
2	المرجعية العسكرية	43	18.9	الثانية
3	المرجعية القانونية	25	11	الثالثة
4	المرجعية الأمنية	7	3	الرابعة
5	المرجعية التاريخية	5	2.2	الخامسة
6	المرجعية الإنسانية	4	1.7	السادسة
7	المرجعية الدينية	3	1.3	السابعة
	المجموع	227	100%	

كشفت نتائج الدراسة تنوع الأطر المرجعية التي اعتمد عليها منتج الخطاب الدعائي في موقع الدراسة على وفق طبيعة الأزمات وأبعادها وفيما يلي الأطر المرجعية التي تناولها الموقع:

احتلت فئة (المرجعية السياسية) المرتبة الأولى بنسبة بلغت (61.6%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: "تطرق الجانبان خلال الاتصال إلى قضايا تسوية الأزمة الليبية، وأعربا عن قلقهما إزاء الاشتباكات في محيط العاصمة الليبية طرابلس. كما أكد أن وقف إطلاق النار العاجل واستئناف محادثات السلام بين الليبيين، سيسهم في تطبيع الوضع"، فقد أراد منتج الخطاب التلليل على صحة مضمونه؛ بإسناده الى مرجعية سياسية وهي الكرملين، وهذا يؤكد ارتباط الخطاب الدعائي الروسي بالخطاب السياسي. وجاءت فئة (المرجعية العسكرية) بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (18.9%) ومثال ذلك بيان القيادة العامة العسكرية الليبية : "تابعت القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية ما يتداول حول توقيع حكومة السراج لمذكرتي تفاهم أمنية وبحرية مع الحكومة التركية دون أن تمتلك حق توقيع الاتفاقيات، بما يجعل مثل هذه الاتفاقيات والتفاهمات باطللة لا تنتج أي أثر في مواجهة الدولة الليبية"، وحازت فئة (المرجعية القانونية) على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (11%) ومثال بيان الخارجية المصرية أن: "مثل هذه المذكرات معدومة الأثر القانوني، إذ لا يمكن الاعتراف بها على ضوء أن المادة الثامنة من اتفاق "الصخيرات" السياسي بشأن ليبيا، الذي ارتضاه الليبيون، تحدد الاختصاصات المخولة لمجلس رئاسة الوزراء، حيث تنص صراحة على أن مجلس رئاسة الوزراء ككل – وليس رئيس المجلس منفردا – يملك صلاحية عقد اتفاقات دولية"، فقد ركز منتج الخطاب على الاستشهاد بمرجعية قانونية وهي اتفاق الصخيرات، مركزاً على مادة قانونية ضمن الاتفاق تبين أن هذه الاتفاقية مع تركيا غير قانونية؛ وجاءت فئة (المرجعية الأمنية) بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (3%) ومثال ذلك تصريح الرئيس الروسي بوتين : "أعتقد أن ما يحدث الآن هو نتيجة للسياسات غير المسؤولة لعدد من الدول التي تصرفت منتهكة القانون الدولي في ليبيا، وحرقت القرار الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ذلك الوقت"، فقد استشهد الرئيس الروسي بمرجعية أمنية وهي مجلس الأمن للتدليل على انتهاك بعض القوى الفاعلة القانون الدولي في ليبيا. وجاءت فئة (المرجعية التاريخية) بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (2.2%) ومثال ذلك استشهد الموقع بمرجعية تاريخية ذكرها مجلس النواب الليبي في بيانه: "لقد نسي أو تناسى الرئيس التركي، أن إرث أجداده في ليبيا، إرث بغيض من القهر والتعسف والظلم انتهى بترك الليبيين لمصيرهم في معاهدة أوشي لوزان 1912، والتي بموجبها سلمت تركيا، أراضي ليبيا لإيطاليا الفاشية، لتدخل ليبيا مرحلة أخرى من مراحل الاستعمار البغيض"، فقد وظف منتج الخطاب هذه المرجعية التاريخية وهي اتفاقية، أوشي لوزان، ليعيد الى الأذهان ما قد يسببه التواجد العسكري التركي في ليبيا. وجاءت فئة (المرجعية الإنسانية) بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية وصلت الى (1.7%) مثال ذلك ما ذكره الموقع: "توقع نائب مدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

بالأمم المتحدة، كاسبر أنغبورغ، أن تقود مواصلة المعارك في ليبيا إلى تنامي عدد الاحتياجات الإنسانية في هذا البلد" ، فقد استشهد منتج الخطاب بمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية كمرجعية؛ للتدليل على الوضع الإنساني في ليبيا نتيجة الحرب الأهلية. وجاءت فئة (المرجعية الدينية) بالمرتبة السابعة بنسبة وصلت إلى (1.3%) ومثال ذلك استشهد الموقع بتحذير مرصد الفتاوى التكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية: " من نقل تركيا مسلحين إلى ليبيا لدعم قوات حكومة الوفاق في طرابلس، معتبرة أن ذلك يجعل من ليبيا سوريا جديدة" فقد استشهد الموقع بمرجعية دينية وهي المرصد؛ للتدليل على ان تركيا تنقل إرهابيين إلى ليبيا .

3. مسارات البرهنة في الخطاب الروسي نحو الأزمات الليبية:

جدول (11): يبين مسارات البرهنة في الأزمات الليبية

ت	مسارات البرهنة	التكرار	%	المرتبة
1	الاستدلال بالبيانات والإحصائيات	61	21.6	الأولى
2	ربط الأحداث ببعضها	59	20.9	الثانية
3	عرض وجهة نظر واحدة	55	19.5	الثالثة
4	التوازن في عرض وجهات النظر	51	18	الرابعة
5	الاستشهاد بالوقائع	41	14.5	الخامسة
6	شواهد تاريخية	8	2.8	السادسة
7	إستمالات عاطفية	7	2.4	السابعة
	المجموع	282	100%	

بينت نتائج الدراسة استخدام منتج الخطاب في موقع الدراسة العديد من الحجج والبراهين للتدليل على صحة خطابه بهدف إقناع الجمهور وفيما يأتي مسارات البرهنة التي تناولها الموقع:

احتلت فئة (الاستدلال بالبيانات والإحصائيات) المرتبة الأولى بنسبة بلغت (21.6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية بهذا الصدد اليوم الأربعاء، أنه "خلال تبادل الآراء حول المسائل الملحة على جدول الأعمال الدولي، تم تركيز الاهتمام على إحلال الاستقرار في ليبيا" فقد استند الموقع الى بيان وزارة الخارجية؛ للتدليل على وجود اتصال بين وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مع نظيره الإيطالي، لويجي دي مايو، لبحث مسائل تتعلق بالشأن الليبي، بمعنى ان استخدام الموقع لبيانات اطراف الأزمة والجهات ذات العلاقة يهدف الى برهنة صحة مضامين خطابه

ومصادقيتها، كما وظف الموقع الإحصائيات للغرض نفسه، ومثال ذلك تصريح المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا غسان سلامة الذي أشار إلى "مقتل أكثر من 200 مدني ونزوح أكثر من 128 ألفاً منذ اندلاع المعارك في طرابلس، في أبريل الماضي، مضيفا أن أكثر من 135 ألف مدني ما زالوا موجودين في منطقة الاشتباكات، بالإضافة إلى 270 ألف شخص في مناطق متأثرة بالنزاع".. وجاءت فئة **(ربط الأحداث ببعضها)** بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (20.9%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف أن: "ما تمر به ليبيا الآن هو نتيجة للتدخلات المعروفة جيدا من دول معروفة لتدمير الدولة الليبية"، وتابع الموقع: "وتأتي تصريحات الكرملين عقب تجديد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، تأكيده استعداد أنقرة لإرسال قوات إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج"، فقد ربط منتج الخطاب سبب تصريح الكرملين بحادثة وهي تصريح الرئيس التركي، وعزمه إرسال قوات إلى ليبيا. وجاءت فئة **(عرض وجهة نظر واحدة)** في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (19.5%) ومثال ذلك ما أعلن عنه المتحدث باسم الحكومة اليونانية، أن: "أثينا قدمت اعتراضا إلى الأمم المتحدة بشأن الاتفاق بين ليبيا وتركيا حول الحدود البحرية باعتباره انتهاكا للقانون الدولي"، فقد عرض منتج الخطاب وجهة نظر اليونان وموقفها في مضمونه، بمعزل عن وجهة نظر أي طرف بالأزمة؛ وذلك لتمييز موقف كل طرف لوحده بمعزل عن الأطراف الأخرى. وجاءت فئة **(التوازن في عرض وجهات النظر)** بالمرتبة الرابعة بنسبة (18%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وحمل الثاني حكومة الوفاق المسؤولية عن "الكذب" في تصريحاتها بشأن توزيع الأموال العامة على جميع مناطق البلاد، مشيرا إلى أن حكومة بنغازي مضطرة للجوء إلى الاقتراض لأداء مهامها الإدارية مثل تقديم الخدمات الصحية في المناطق الخاضعة لسيطرتها"، وتابع الموقع: "ورفض المتحدث باسم حكومة الوفاق حسن الهوني هذه الاتهامات، فيما أعلنت شركة النفط الوطنية الليبية، أنها تتخذ موقف الحياد في الخلاف بين الحكومتين" فقد عرض الموقع وجهة نظر الحكومة المؤقتة، ووجهة نظر حكومة الوفاق، ووجهة نظر شركة النفط؛ للتدليل على أن الموقع يعرض وجهات نظر الأطراف المتصارعة في ليبيا، بشكل متوازن. وجاءت فئة **(الاستشهاد بالوقائع)** بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (14.5%) ومثال ذلك ما ذكره موقع الدراسة: "وختم المرصد بيانه بالتحذير من تداعيات تلك الخطوة الخطيرة، حيث أن "إرسال إرهابيين إلى طرابلس يعيد السيناريو السوري في الأراضي الليبية، وسيعمق الصراع الدائر في ليبيا ويضع المنطقة كلها أمام موجة إرهاب عاتية ستقوض السلم الأهلي والاستقرار النسبي الذي تنشده الدول المجاورة لليبيا". وجاءت فئة **(شواهد تاريخية)** بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (2.8%) ومثال ذلك تصريح عضو مجلس الشيوخ الإيطالي كالديرولي، في إشارة إلى الرئيس التركي: "هذا الديكتاتور يريد إحياء عظمة الإمبراطورية العثمانية وتحويل المتوسط إلى بحر تركي... علينا الاحتراز وإلا سنسمع قريبا من يصرخ.. الأتراك أصبحوا على سواحلنا، كما حدث قبل معركة ليبانت البحرية عام 1571 بين جيوش التحالف الأوروبي والإمبراطورية العثمانية التي انتهت بهزيمة الأخيرة". وحازت فئة **(استمالات عاطفية)** على المرتبة السابعة بنسبة بلغت (2.4%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح

مدير الهلال الأحمر التركي، كرم كينيك، أنه: "جراء الاشتباكات المتواصلة، نزح عدد كبير من الليبيين وهم الآن في حاجة عاجلة إلى المساعدة"، مشيراً إلى 823 ألف شخص بينهم 248 ألف طفل في حاجة إلى مساعدات إنسانية، فقد عمل منتج الخطاب على توظيف التصريحات التي تحتوي على عبارات عاطفية؛ لإحداث استمالة عاطفية تجاه الوضع الإنساني الذي تشهده ليبيا، نتيجة الحرب الأهلية.

4. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات الليبية:

جدول (12): يبين أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات الليبية

المرتبة	%	تكرار	أساليب الخطاب الدعائي	ت
الأولى	23.6	38	إطلاق التسميات	1
الثانية	17.3	28	التبرير	2
الثالثة	16.7	27	الاتهام	3
الرابعة	9.9	16	التشويه	4
الرابعة مكرر	9.9	16	التحريض	5
الخامسة	8.6	14	إثارة الخوف	6
السادسة	6.8	11	النفي	7
السابعة	3.7	6	الرد على الخصوم	8
الثامنة	3.1	5	التهديد	9
	100%	161	المجموع	

كشفت نتائج الدراسة استخدام وتوظيف موقع الدراسة أساليب دعائية تخدم توجهات منتج الخطاب وهي كالآتي:

احتل أسلوب (إطلاق التسميات) المرتبة الأولى بنسبة (23.6%) وجاء أسلوب (التبرير) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (17.3%) وحاز أسلوب (الاتهام) على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (16.7%) وجاء أسلوب (التشويه) بالمرتبة الرابعة بنسبة وصلت الى (9.9%) وجاء أسلوب (التحريض) بالمرتبة الرابعة مكرر بنسبة وصلت الى (9.9%) وجاء أسلوب (إثارة الخوف) في المرتبة الخامسة بنسبة (8.6%) وفي المرتبة السادسة جاء أسلوب (النفي) بنسبة (6.8%) وحاز أسلوب (الرد على الخصوم) على المرتبة السابعة بنسبة بلغت (3.7%) وفي المرتبة الثامنة جاء أسلوب (التهديد) بنسبة بلغت (3.1%).

ثانياً: فئات تحليل الشكل الرئيسية (كيف قيل؟)

1. فئة الأشكال الصحفية:

جدول (13): يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الأشكال الصحفية)

المرتبة	%	تكرار	فئة الأشكال الصحفية	ت
الأولى	98.35	239	الخبر الصحفي	1
الثانية	1.2	3	المقال الصحفي	2
الثالثة	0.4	1	التقرير الصحفي	3
	100%	243	المجموع	

احتلت فئة (الخبر الصحفي) المرتبة الأولى في فئة الأشكال الصحفية بنسبة بلغت (98.35%)، وجاءت فئة (المقال الصحفي) بالمرتبة الثانية وبنسبة (1.2%)، وجاءت فئة (لتقرير الصحفي) بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (0.4%)، وهذا يبين أن المضامين التي تناولت الأزمات كانت من فئة الخبر الصحفي بالدرجة الأولى.

2. فئة مصادر المعلومات:

جدول (14): يبين الفئات الفرعية لفئة (مصادر المعلومات)

المرتبة	%	تكرار	مصادر المعلومات	ت
الأولى	45.6	126	وكالات الأنباء	1
الثانية	38	105	مصدر ذاتي	2
الثالثة	4.7	13	مواقع الكترونية	3
الرابعة	3.9	11	الصحف والمجلات	4
الخامسة	3.6	10	وسائل إعلام	5
السادسة	1.4	4	مواقع التواصل الاجتماعي	6
السابعة	1	3	الإذاعة والتلفزيون	7
السابعة مكرر	1	3	مصادر مجهولة	8
الثامنة	0.3	1	مراسل	9
	100%	276	المجموع	

احتلت فئة (وكالات الأنباء) المرتبة الأولى في ترتيب مصادر المعلومات للموقع وبنسبة بلغت (45.6%)، وجاءت فئة (مصدر ذاتي) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (38%)، وجاءت فئة (مواقع الكترونية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (4.7%)، فيما حازت فئة

(الصحف والمجلات) على المرتبة الرابعة بنسبة (3.9%)، وجاءت فئة (وسائل اعلام) بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (3.6%)، في حين جاءت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (1.4%)، وجاءت فئة (الإذاعة والتلفزيون) بالمرتبة السابعة بنسبة بلغت (1%)، فيما جاءت فئة (مصادر مجهولة) بالمرتبة السابعة بنسبة بلغت (1%)، وحلت فئة (مراسل) بالمرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة بلغت (0.3%).

3. فئة الوسائط المتعددة:

جدول (15): يبين الفئات الفرعية لفئة (فئة الوسائط المتعددة)

المرتبة	%	تكرار	فئة الوسائط المتعددة	ت
الأولى	85.6	179	الروابط	1
الثانية	13.3	28	الفيديو	2
الثالثة	0.9	2	النص المتشعب	3
	%100	209	المجموع	

احتلت فئة (الروابط) المرتبة الأولى في ترتيب مصادر المعلومات للموقع بنسبة بلغت (85.6%)، وجاءت فئة (الفيديو) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (13.3%)، وجاءت فئة (النص المتشعب) بالمرتبة الثالثة بنسبة (0.9%).

جدول (16): يبين أنواع الصور

المرتبة	%	تكرار	الصور	ت
الأولى	37.7	69	سياسية	1
الثانية	33.8	62	شخصية	2
الثالثة	15.8	29	عسكرية	3
الرابعة	7.6	14	أرشفية	4
الخامسة	3.8	7	إنسانية	5
السادسة	1	2	أمنية	6
	%100	183	المجموع	

احتلت فئة (سياسية) المرتبة الأولى في ترتيب أنواع الصور بنسبة بلغت (37.7%)، وجاءت فئة (شخصية) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (33.8%)، وجاءت فئة (عسكرية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (15.8%) فيما جاءت فئة (أرشفية) بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (7.6%)، في حين جاءت فئة (إنسانية) بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (3.8%)، وجاءت فئة (أمنية) بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (1%).

الاستنتاجات

أولاً: الأزمات السورية: توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات فيما يتعلق بالأزمات السورية تم حُددت بالنقاط الآتية:

1. كشف عدد المضامين التي ركزت على الأزمات السورية، اهتمام موقع الدراسة بالشأن السوري بنسبة أكبر من الشأن الليبي، مما يدل على أهمية سوريا بالنسبة لروسيا، كدولة حليفة تمثل عمقاً استراتيجياً، وبوابة اختراق للمنطقة العربية.
2. أبرز منتج الخطاب في موقع الدراسة جهود روسيا والجيش السوري في محاربة الإرهاب في سوريا، كما بين خطورة التنظيمات الإرهابية على الأمن والسلم الأهلي، وبين الموقف الروسي من الأطماع الأمريكية في ثروات سوريا، كما بين أن الدعم الخارجي المقدم للتنظيمات الإرهابية هو السبب في استمرار الأزمة وتفاقمها، وفي الوقت نفسه ركز على المواقف العالمية المرعبة بعملية مقتل البغدادي في سياق الحرب على الإرهاب.
3. بينت نتائج تحليل ازمه الإصلاحات السياسية والدستورية، بان منتج الخطاب أراد إبراز دور روسيا في كونها الضامن الحقيقي للتسوية السياسية الشاملة؛ وذلك من خلال توظيف التصريحات السياسية الروسية الرسمية لتدعيم هذا المبدأ، مما يدل على أن موقف روسيا كان داعماً للنظام السوري كحليف، وعمل على إبراز الجوانب الإنسانية في إطار مساعيه لمد جسور التواصل مع الشعب السوري، وان روسيا تحمل السلام للمنطقة، كما بين منتج الخطاب أن حل الأزمة في سوريا، لا يمكن أن يتم بمعزل عن الدول العربية ودول جوار سوريا.
4. وظف منتج الخطاب اطر مرجعية متنوعة تتلاءم مع طبيعة الأزمات السورية؛ لإثبات صحة طروحات خطابه الدعائي، مستنداً بشكل كبير الى المرجعية السياسية؛ لارتباط جميع الأزمات بالمواقف السياسية.
5. اعتمد منتج الخطاب على الحجج والبراهين كمسارات للبرهنة على صحة ومصداقية خطابه من الأحداث والقضايا التي رافقت الأزمات السورية، وجاء مسار ربط الأحداث مع بعضها بالمرتبة الأولى، وقد وظفه موقع الدراسة؛ لتمييز موقف كل طرف من أطراف الأزمة لوحده بمعزل عن الأطراف الأخرى.
6. جاء أسلوب إطلاق التسميات في مقدمة الأساليب الدعائية التي استخدمها الخطاب الدعائي الروسي في موقع الدراسة، كما استخدم أساليب دعائية متنوعة ركز فيها على تركيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والفصائل السورية المعارضة؛ لدور هذه الأطراف الواضح في الأزمات، ولأنها تهدد النفوذ الروسي في سوريا؛ لذلك فان خطابه الدعائي قام على تسليط الضوء على أنشطة هذه الأطراف، وإبراز سلبياتها وتأثيرها في المشهد السوري، في مقابل تبرير وجود روسيا العسكري، ودعمها لحليفها النظام السوري.

7. أظهرت نتائج الدراسة تنوع الموقع مصادر المعلومات، كما هو حاصل في الأزمة العراقية، ويستنتج من ذلك أن إدارة الموقع أرادت توسيع مساحة المقبولية لمضامينه الدعائية؛ بهدف إقناع الجمهور.

ثانياً: الأزمات الليبية: توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات فيما يتعلق بالأزمات السورية تم حُددت بالنقاط الآتية:

1. تشير نتائج الدراسة التحليلية الى اهتمام موقع الدراسة بالشأن الليبي، وتركيزه على أزميتين هما أزمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة، وجاءت بالمرتبة الأولى، وأزمة اتفاقية التعاون الأمني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق، مما يدل على المساعي الروسية لإعادة علاقاتها التاريخية بالدولة الليبية، وتقديم نفسها كطرف إيجابي في هذه الأزمات.

2. كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بأزمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومتي الوفاق والحكومة المؤقتة، أن روسيا على الرغم من تصريحات ساستها الرسمية بانها مع جهود التسوية، وداعية الى حل الأزمة الليبية سياسياً، وتحقيق سلام شامل في ليبيا، إلا أنها متهمة بتدخلها كطرف داعم لاحد اطراف الأزمة وهو جيش حفتر، ما يدل على إن منتج الخطاب ركز على وجود أطراف خارجية داعمة لبقاء الأزمة، ودورها إدارتها ودفعها نحو الاستمرار، وليس الإنهاء؛ والدليل تركيزه على انتهاك حظر توريد السلاح الى ليبيا، واستغلال بعض الأطراف للنشاط الإنساني، لدعم الإرهاب في ليبيا وهذا يؤكد إن ليبيا دولة تعيش حرباً أهلية برعاية دولية.

3. ركز منتج الخطاب فيما يتعلق بأزمة اتفاقية التعاون الأمني والعسكري بين تركيا، وحكومة الوفاق على إبراز المواقف الراضية للاتفاقية، والمنسجمة مع توجه الموقف الرسمي الروسي الطامح الى زيادة نفوذه في ليبيا، والذي يعد هذه الاتفاقية عقبة أمام هذا النفوذ؛ لان تركيا ستشغله أو أنها على المدى البعيد لن تسمح به، كما ركز منتج الخطاب على إثارة مخاوف دول الجوار للبيبا من خطورة هذه الاتفاق على امنها القومي، لاسيما مصر بعد إثارة موضوع نقل الإرهابيين من سوريا الى ليبيا؛ فضلاً عن إظهار أن هذه الاتفاقية تمثل انتهاكاً لسيادة ليبيا، وعقبة كبيرة إما الوصول الى تسوية سياسية.

4. وظف الخطاب الدعائي الروسي اطر مرجعية متنوعة؛ للتدليل على صحة أطروحات خطابه، وجاء تصدر المرجعية السياسية؛ لارتباط الأزميتين بالمواقف السياسية، مثل ما حدث مع الأزمة العراقية والسورية، وهذا يؤكد ارتباط الخطاب الدعائي الروسي بالخطاب السياسي.

5. اعتمد منتج الخطاب على مسارات البرهنة؛ لإثبات وتدعيم وجهة نظره من الأحداث والقضايا التي رافقت الأزميتين، ولمهاجمة خصومه، لاسيما فيما يتعلق بأزمة الاتفاقية، فقد وظف منتج الخطاب مواقف أطراف الأزمة الراضين للاتفاق

التركي مع حكومة الوفاق كالموقف الأوربي؛ لتدعيم وجه النظر الروسية الرسمية الراضة للوجود العسكري التركي في ليبيا، كما اثبت منتج الخطاب عبر مسارات البرهنة حقيقة وجود انقسام سياسي وعسكري في ليبيا، وكان مسار الاستدلال بالبيانات والإحصائيات في المرتبة الأولى.

8. أظهرت نتائج الدراسة تنوع الموقع مصادر المعلومات، كما هو حاصل في الأزمتهن العراقية والسورية، ويستنتج من ذلك أن إدارة الموقع أرادت توسيع مساحة المقبولة لمضامينه الدعائية؛ بهدف إقناع الجمهور.

قائمة المصادر والمراجع

ابراهيم، ي. خ، & الربيعي، و. م. (2017). مضامين الخطاب الدعائي الروسي إزاء المنطقة العربية/دراسة تحليلية لخطابات السياسة الروس في قناة روسيا اليوم. وقائع المؤتمر الدولي: الإعلام والتحويلات السياسية في الشرق الأوسط. عمان: جامعة اليرموك.

اسماعيل، م. ح. (2017). ايلول 27. (استراتيجية الدعاية الروسية والسورية لمساندة الجهد الحربي وشيطنه الآخر. مركز الجزيرة للدراسات <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2016/09/160927104200801.html>

البهي، ر. (2017). يونيو. (الدين والقوة الناعمة الروسية: دراسة حالتي أوكرانيا ولاتفيا. مجلة العلوم السياسية والقانون. 3, رجاء احمد هادي ال بهيش. (1998). سيمياء الخطاب الدعائي. بغداد، العراق: كلية الآداب-جامعة بغداد-أطروحة دكتوراه غير منشورة.

خبر.RT. 2019/10/7. <https://ar.rt.com/mi1t> (تاريخ الوصول 2020/8/24)

خبر.RT. 2019/10/10. <https://ar.rt.com/mik9> (تاريخ الوصول 2020/8/17)

خبر.RT. 2019/10/10. <https://ar.rt.com/mil3> (تاريخ الوصول 2020/8/13)

خبر.RT. 2019/10/10. <https://ar.rt.com/mimm> (تاريخ الوصول 2020/8/17)

خبر.RT. 2019/12/10. <https://ar.rt.com/mvha> (تاريخ الوصول 2020/8/30)

خبر.RT. 2019/12/10. <https://ar.rt.com/mve6> (تاريخ الوصول 2020/8/26)

خبر.RT. 2019/12/11. <https://ar.rt.com/mvra> (تاريخ الوصول 2020/9/1)

خبر.RT. 2019/10/13. <https://ar.rt.com/mj5y> (تاريخ الوصول 2020/8/25)

خبر.RT. 2019/11/13. <https://ar.rt.com/mpsp> (تاريخ الوصول 2020/8/15)

خبر.RT. 2019/12/13. <https://ar.rt.com/mw7l> (تاريخ الوصول 2020/8/30)

خبر.RT. 2019/10/16. <https://ar.rt.com/mjoi> (تاريخ الوصول 2020/8/30)

خبر.RT. 2019/10/17. <https://ar.rt.com/mjtv> (تاريخ الوصول 2020/8/22)

خبر.RT. 2019/11/18. <https://ar.rt.com/mqs7> (تاريخ الوصول 2020/8/28)

خبر.RT. 2019/10/19. <https://ar.rt.com/mk6a> (تاريخ الوصول 2020/8/25)

خبر.RT. 2019/12/23. <https://ar.rt.com/my5y> (تاريخ الوصول 2020/8/24)

خبر.RT. 2019/10/24. <https://ar.rt.com/mles> (تاريخ الوصول 2020/8/30)

- خبر. RT. 2019/10/24. <https://ar.rt.com/ml94> (تاريخ الوصول 2020/8/31)
- خبر. RT. 2019/12/25. <https://ar.rt.com/myr2> (تاريخ الوصول 2020/8/26)
- خبر. RT. 2019/12/26. <https://ar.rt.com/myuj> (تاريخ الوصول 2020/8/31)
- خبر. RT. 2019/12/26. <https://ar.rt.com/myw0> (تاريخ الوصول 2020/8/27)
- خبر. RT. 2019/11/28. <https://ar.rt.com/msxh> (تاريخ الوصول 2020/8/30)
- خبر. RT. 2019/12/3. <https://ar.rt.com/mtzc> (تاريخ الوصول 2020/9/1)
- خبر. RT. 2019/10/30. <https://ar.rt.com/mmrq> (تاريخ الوصول 2020//)
- خبر. RT. 2019/12/30. <https://ar.rt.com/mzl2> (تاريخ الوصول 2020/8/25)
- خبر. RT. 2019/12/30. <https://ar.rt.com/mzl2> (تاريخ الوصول 2020/8/31)
- خبر. RT. 2019/11/5. <https://ar.rt.com/mnto> (تاريخ الوصول 2020/8/25)
- خبر. RT. 2019/10/7. <https://ar.rt.com/mi4v> (تاريخ الوصول 2020/8/17)
- خبر. RT. 2019/10/8. <https://ar.rt.com/mic7> (تاريخ الوصول 2020/8/25)
- خبر. RT. 2019/10/9. <https://ar.rt.com/mijk> (تاريخ الوصول 2020/8/24)
- خبر. RT. 2019/12/9. <https://ar.rt.com/mv4w> (تاريخ الوصول 2020/8/12)

لفتة، ص. ع. (2016). أساليب الدعاية الروسية الموجهة الى المناطق العربية-قناة روسيا اليوم أنموذجاً. بغداد: كلية

الإعلام -جامعة بغداد-رسالة ماجستير غير منشورة.

ناي، ج. (2007). *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية* (م. ت. البيرجمي (Trans. الرياض: العبيكان.

هلال، ر. م. (2020). *يناير*. (أدوات وقيود القوة الناعمة الروسية مجلة السياسة الدولية). (219) 55 ,